سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
اداره مخطوطات

نام کتاب: اعتقادات
مؤلف: شیخ صدوق
موضوع: اخبار   زبان: عربی
سال چاپ ....   محل چاپ ....
شماره عمومی: ۱۳۸۹   کتابخانه / بخش ....
اهدائی / وقفی / خریداری: شیخ علی غروی   تاریخ ....
طول: ۱۷   عرض: ۱۱   شماره صفحه ها: بدون صفحه شمار
....
مصور ☐ درسي ☐ گراوري ☐ افست ☐
ملاحظات ....

عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا
مكان ولا زمان وانه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين

حد الابطال وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد
فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد لا ند له ولا ضد ولا
شبه له ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك له لا تدركه الابصار و
هو يدرك الابصار ولا الاوهام وهو يدركها لا تاخذه سنة ولا نوم
وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الامامية
غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد
فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان
وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار التي يتوهمها الجهال تشبيها
لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القران من نظائرها لان في
القران كل شيء هالك الا وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى
الله منه ويتوجه به اليه وفي القران يوم يكشف عن ساق ويدعون
السجود وهم سالمون والساق وجه الامر وشدته وفي القران ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة وفي القران
ونفخت فيه من روحي وهو روح مخلوقة جعل الله منها في ادم وعيسى
وانما قال روحي كما قال بيتي وعبدي وجنتي اي مخلوقي وناري وسمائي
وارضي وفي القران بل يداه مبسوطتان يعني نعمة الدنيا ونعمة الاخرة و
في القران والسماء بنيناها بايد الايد القوة ومنه قوله تعالى واذكر
عبدنا داود ذا الايد يعني ذا القوة وفي القران يا ابليس ما منعك

هذه رسالة للعلامة المجلسي في الاعتقادات وآداب السلوك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي سهل لنا سلوك شرايع الدين واوضح اعلامه وبين لنا مناهج اليقين فاكمل بذلك علينا انعامه وخصنا بسيد انبيائه ونخبة اصفيائه فاستنقذنا به من شفا جرف الهلكات وبصرنا به طريق الارتقاء على اعلى الدرجات واكرمنا باهل بيته خير سادات البشر وشفعاء يوم المحشر فنور قلوبنا بانوار هدايتهم وشرح صدورنا باسرار محبتهم صلوات الله عليه وعليهم ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول المفتاق

هذه رسالة للصدوق عليه الرحمة في الاعتقادات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

باب في صفة اعتقاد الامامية في التوحيد قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب اعلم ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد احد ليس كمثله شيء قديم لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قدوسا عالما قادرا غنيا لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين

الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقي محمد باقر اوتيتك بها ايها الاخ [illegible] بعض من [illegible] طريق النجاة [illegible] النفس [illegible] الطرق [illegible] الشيطان [illegible] وهم [illegible]

حد الابطال وحد التشبيه وانه تعـ شئ لا كالاشيا احد صمد لم يلد
فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد لا ند له ولا ضد ولا
شبه له ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك له لا تدركه الابصار و
هو يدرك الابصار ولا الاوهام وهو يدركها لا تاخذه سنة ولا نوم
وهو اللطيف الخبير خالق كل شئ لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الامامية
غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ذكرت في التوحيد
فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان
وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار التي يتوهمها الجهال تشبيها
لله تعـ بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القران من نظائرها لان في
القران كل شئ هالك الا وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى
الله منه ويتوجه به اليه وفي القران يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود وهم سالمون والساق وجه الامر وشدته وفي القران ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة وفي القران
ونفخت فيه من روحي وهو روح مخلوقة جعل الله منها في ادم وعيسى
وانما قال روحي كما قال بيتي وعبدي وجنتي اي مخلوقي وناري وسمائي
وارضي وفي القران بل يداه مبسوطتان يعني نعمة الدنيا والاخرة و
في القران والسما بنيناها بايد الايد القوة ومنه قوله تعـ واذكر
عبدنا داود ذا الايد يعني ذا القوة وفي القران يا ابليس ما منعك

ان يتبعدنا خلقت بيدى يعنى بقدرتى وقوتى وفى القران والارض جميعا
قبضته يوم القيمة يعنى ملكه لا يملكها معه احد وفى القران والسموات
مطويات بيمينه يعنى بقدرته وفى القران وجاء ربك والملك صفا
صفا يعنى وجاء امر ربك وفى القران كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون يعنى عن ثواب ربهم وفى القران هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله فى ظلل من الغمام والملئكة اى عذاب الله وفى القران وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعنى مشرقة تنظر ثواب ربها وفى القران
ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفى
القران تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى تعلم غيبى ولا اعلم
غيبك وفى القران ويحذركم الله نفسه يعنى انتقامه وفى القران ان
الله وملئكته يصلون على النبى وفيه هو الذى يصلى عليكم وملئكته والصلوة
من الله رحمة ومن الملئكة تزكية ومن الناس دعاء وفى القران و
مكروا ومكر الله والله خير الماكرين وفى القران يخادعون الله
وهو خادعهم وفيه ان الله يستهزئ بهم وفى القران سخر الله منهم وفيه
نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله انه عز وجل يجازيهم جزاء المكر
وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء النسيان وهو ان ينسيهم
انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
لانه عز وجل فى الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا
ينسى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس يرد فى الاخبار التى يشنع بها

اهل الخلاف والالحاد الا بمثل هذه الالفاظ ومعانيها معاني
الفاظ القران باب الاعتقاد في صفات الذات وصفات الافعال
قال الشيخ ابو جعفر ره كلما وصفنا الله تع من صفات ذاته فانما نريد
بكل صفة منها نفي ضدها عنه عز وجل ونقول لم يزل الله عز وجل
سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه
صفات ذاته ولا نقول انه عز وجل لم يزل خلاقا فاعلا شائيا مريدا
راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه الصفات افعاله وهي
محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها باب الاعتقاد
في التكليف قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في التكليف هو ان الله
تع لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال الله تع لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق ع والله ما كلف الله العباد
الا دون ما يطيقون لانه انما كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم
في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم و
كلفهم في العمر حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك باب الاعتقاد
في افعال العباد قال الشيخ اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق
تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل الله عالما بمقاديرها باب
الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض قال الشيخ اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له وما امر بين امرين قال
ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك

باب الاعتقاد في صفات الذات

في التكليف

في افعال العباد

المعصية فليس حيث لا يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية

باب الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ ابو جعفر رض

اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض
شاء ان لا يكون شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له
ثالث ثلثه ولم يرض لعباده الكفر وقال الله عز وجل انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تع وما تشاؤن الا ان يشاء
الله وقال عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله كما قال تع وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
وكما قال تع يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال تع
ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال تع ولو شاء
الله ما اشركوا وقال تع ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال
تع فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد وقال تع يريد الله ليبين لكم
ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال تع يريد الله
ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال تع يريد الله ان يخفف عنكم
وقال تع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تع والله يريد
ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما

وقال تعالى وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا في الارادة و
المشية ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون انا نقول ان
الله اراد المعاصي واراد قتل الحسين بن علي وليس هكذا نقول ولكنا
نقول ان الله اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين
واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد ان يكون
موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول اراد الله تعالى ان يكون قتل
الحسين معصية له وخلاف الطاعة ونقول اراد الله فيما ثبت في الدين
بالايات والاخبار المتواترة سوية تعالى واحد لا شريك له في ملكه و
لا يجوز عبادة غيره ولم يستعن في خلق العالم باحد غيره وانه احدي الذات
ليس له اجزاء خارجية ولا وهمية ولا عقلية وانه احدي المعنى ليس له
صفات زائدة بل صفاته عين ذاته وانه ازلي لا انتهاء لوجوده في جانب
الازل ابدي يمتنع الفناء عليه ازلا وابدا وانه ليس بجسم ولا جسماني ونقول
اراد الله ان يكون قتله منهيا عنه غير مامور به ونقول اراد الله تعالى
ان يكون قتله مستقبحا غير مستحسن ونقول اراد الله تعالى ان يكون قتله
سخطا لله غير رضى ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر و
القدرة كما منع منه بالنهي والقول ولو منع منه بالجبر والقدرة كما منع
منه بالنهي والقول لاندفع القتل عنه كما اندفع الحرق عن ابرهيم حين قال
الله تعالى للنار التي القي فيها يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ونقول
لم يزل الله تعالى عالما بان الحسين سيقتل جبرا ويدرك بقتله سعادة الابدية

ونشقى بها الشقاوة الابدية ونقول ما شاء الله كان وما لم يشاء لم
يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشية دون ما ينسبه الينا اهل
الخلاف والمشنعون علينا من اهل الالحاد **باب** الاعتقاد
في القضاء والقدر قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في ذلك قول
الص لزرارة حين ساله فقال ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر
قال اقول ان الله تع اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم و
لم يسئلهم عما قضى عليهم والكلام في القدر منهى عنه كما قال امير المؤمنين ع
لرجل وقد ساله عن القدر فقال له بحر عميق فلا تلجه ثم ساله ثانية
عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم ساله ثالثة فقال سر الله فلا
تتكلفه وقال امير المؤمنين في القدر الا ان القدر سر من سر الله تع
وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوى
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد
عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية و
لا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه
ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيات والحيتان تعلو مرة وتسفل اخرى في قعره شمس
تضيء لا ينبغي ان يطلع اليها الا الواحد الفرد الصمد فمن تطلع عليها
فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء

بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وروى ان امير المؤمنين ع عدل
من عند حائط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين اتفر من قضاء
الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله وسئل الصادق ع عن الرقى هل
يدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر باب الاعتقاد في الفطرة

في الفطرة

والهداية قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى فطر
جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها وقال الصادق ع في قول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وقال في قوله تعالى فألهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي
وما تترك من المعاصي وقال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا قال عرفناه اما آخذا واما تاركا وفي قوله عز وجل واما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال وهم يعرفون وسئل
عن الصادق ع عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد
الشر وقال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال
ان الله تعالى احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم باب الاعتقاد

في الاستطاعة

في الاستطاعة قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في ذلك ما قاله
موسى بن جعفر حين قيل له ايكون العبد مستطيعا قال نعم بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد
من الله تعالى فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء فقال يكون

الرجل خلي السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يزني الا ان يرى
امرأة فاذا وجد المرأة فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف واما ان يخلي
السرب بينه وبينها فيزني فهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة
وسئل الصادق ع عن قول الله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال مستطيعون للاخذ بما امروا به وترك ما نهوا عنه وبذلك
ابتلوا وقال ابو جعفر ع في التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك و
اصطفيتك وهديتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن
معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على
معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي

باب الاعتقاد في البداء قال الشيخ ابو جعفر ره ان اليهود قالوا
ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو تعالى كل يوم هو في
شان لا يشغله شان عن شان يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل
ما يشاء قلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وانه لا
يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن وهذا ليس ببداء كما قالت
اليهود واتباعهم فنسبنا في ذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك
من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة وقال الصادق ع ما بعث الله نبيا
قط حتى ياخذ عليه الاقرار لله بالعبودية وخلع الانداد وان الله تعالى
يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام بشريعة
نبينا واحكامه من ذلك ونسخ الكتب بالقران من ذلك وقال الصادق ع

من زعم ان الله عز وجل بدا له في شيء اليوم ولم يعلمه امس فابرؤا منه وقال عليه السلام
من زعم ان الله بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم
واما قول الصادق عليه السلام ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول
ما ظهر لله سبحانه امر في شيء كما ظهر له في ابني اسمعيل اذ اخترمه قبلي
ليعلم ان ليس بامام بعدي

باب الاعتقاد في النهي عن الجدل و المراء في الله

قال الشيخ ابو جعفر الجدال في الله منهي عنه لانه يؤدي
الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وان الى ربك
المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول
يا ابن ادم لو اكل قلبك طائر لما اشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق
ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت
صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله ان قدرت فاملا عينك منها
فهو كما تقول والجدل في جميع امور الدين منهي عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام
من طلب الدين بالجدل تزندق وقال الصادق عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو
المسلمون ان المسلمين هم النجباء فاما الاحتجاج على المخالفين بقول الله
وقول رسوله وبقول الائمة وبمعاني كلامهم لمن يحسن الكلام فمطلق
وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق عليه السلام حاجوا الناس بكلامي فان
حاجوكم كنت انا المحجوج لا انتم وروي عنه انه قال كلام في حق خير
من سكوت على باطل وروي ان ابا الهذيل العلاف قال لهشام بن الحكم
اناظرك على انك ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت

الى مذهبى فقال هشام ما انصفتنى بل انا ادعوك على انى ان غلبتك رجعت الى مذهبى وان غلبتنى رجعت الى امامى

باب الاعتقاد فى اللوح والقلم قال الشيخ اعتقادنا فى اللوح والقلم انهما ملكان

باب الاعتقاد فى الكرسى قال الشيخ ره اعتقادنا فى الكرسى انه وعاء جميع الخلق والعرش والسموات والارض وكل شىء خلق الله تعالى فى الكرسى وفى وجه آخر هو العلم وقد سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال هو علمه

باب الاعتقاد فى العرش الرحمن على العرش استوى [illegible] استوى من كل شىء فليس شىء اقرب اليه من شىء فاما العرش الذى هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بنى آدم فهو يسترزق الله تعالى لولد آدم وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله للبهائم كلها وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطيور فهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذى هو العلم فحملته اربعة من [illegible] العرش قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا فى العرش انه جملة جميع الخلق والعرش فى وجه آخر هو العلم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلى والحسن والحسين صلوات الله عليهم هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة ع فى العرش

وجملته وانما صار هؤلاء حملة العرش لان العلم لان الانبيا الذين
كانوا قبل نبينا محمد على شرايع الاربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى
وعيسى من قبل هؤلاء وصارت العلوم اليهم كذلك صار العلم من بعد
محمد وعلى والحسن والحسين الى من بعد الحسين من الائمة باب الاعتقاد
في النفوس والارواح قال الشيخ اعتقادنا في النفوس انها هي
الارواح التي بها تقوم الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي ان اول
ما ابدع الله سبحانه هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده
ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم
تخلق للفناء لقول النبي ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما
تنقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة و
اعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها
معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن
مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السما الا ما نزل منها وقال
الله جل ثناؤه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هويه فما لم يرتفع منها الى الملكوت بقي يهوى في الهاوية وذلك لان
الجنة درجات والنار دركات وقال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الخ وقال تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الخ وقال النبي الارواح

في النفوس والارواح

جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال الصادق ع
ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو
قد قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم
يرث الاخ من الولادة وقال الصادق ع ان الارواح لتلتقي في الهواء فتعارف
فتسائل فاذا اقبل روح من الارض فقالت الارواح دعوه فقد افلت
من هول عظيم ثم سالوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقي رجوه ان يلحق بهم
وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى قال الله تع ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى وقال تع واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ماهيه
نار حامية ومثل الدنيا وصاحبها كمثل البحر والملاح والسفينة
وقال لقمن لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير
فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله عز وجل واجعل زادك فيها تقوى
الله واجعل شراعها التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله وان
هلكت فبذنوبك لا من الله واشد ساعات ابن ادم ثلث ساعات يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الساعات
فقال الله تع وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
فيها عيسى على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا والاعتقاد في الروح انه ليس من جنس البدن وانه خلق اخر
لقوله تع ثم انشاناه خلقا اخر واعتقادنا في الانبياء والرسل و
الائمة ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح

القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة ارواح روح
الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي الكافرين و
البهائم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما
قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم من
جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ومع الملئكة ومع الائمة و
هو من الملكوت وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه معاني
هذه الجمل

باب الاعتقاد في الموت

في الموت

قال الشيخ قيل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد امور ثلثة يرد عليه اما
بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل
وامر مبهم لا يدري من اي الفرق هو واما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر
بنعيم الابد واما عدونا المخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب الابد
واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا
يدري ما يؤول اليه حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز و
جل باعدائنا ولكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا
تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين من لا تلحقه
شفاعتنا الا بعد عذاب الله بثلثمائة الف سنة وسئل عن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليه السلام ما الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين
اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين
اذا نقلوا من جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد الامر بالحسين

على بن ابيطالب نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا
اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايصهم ووجلت قلوبهم ووجبت
جنوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خواصه تشرق الوانهم
وتهدئ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه لا يبالي
بالموت فقال لهم الحسين صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم
عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان
ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر
الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني عن رسول الله ان الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء
الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين ما الموت قال للمؤمن
كنزع ثياب وسخة قملة او فك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال
بافخر الثياب واطيبها روايح واوطى المراكب وانس المنازل وللكافر
كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ
الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد بن على
الباقر ما الموت قال هو النوم الذي ياتيكم في كل ليلة الا انه
طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمن راى في منامه من اصناف الفرح
ما لا يقادر قدره ومن راى في نومه من اصناف الاهوال ما لا يقادر
قدره فكيف حال من فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا
له وقيل للصادق صف لنا الموت فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس

للطيب فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ
العقارب قيل له فان قوما يقولون هو اشد من نشر بالمناشير وقرض
بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الارحية في الاحداق فقال
كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك
الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا
قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يتحدث ويضحك
ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ايضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين من
يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة
للمؤمنين فهو من عاجل ثوابه وما كان من شدته فهو تمحيص من ذنوبه
ليرد الى الآخرة نقيا طاهرا نظيفا مستحقا لثواب الله ليس له مانع
دونه وما كان هناك من سهولة على الكافرين فليستوفي اجر حسناته
في الدنيا ليرد الى الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من
شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عقاب الله تعالى عند نفاد
حسناته ذلك بان الله عز وجل عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام
على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له
يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال
ان الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من الذنوب فيكون آخر الم
يصيبهم كفارة آخر وزر عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون
آخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة لهم واما صاحبكم

فقد تخلص من الذنوب تخلصا وصفى من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى
الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد مرض
رجل من اصحاب الرضا فعاده الرضا فقال له كيف تجدك فقال لقيت الموت
بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال له كيف لقيته فقال اليما شديدا
فقال ما لقيته ولكن لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس
رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه فجدد الايمان بالله وبالولاية والنبوة
تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن موسى الرضا ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون
الموت فقال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله حقا
لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال
الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه فقال
لجهلهم بنفع الدواء وقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد
استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع له من هذا الدواء لهذا
المعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعم لاستدعوه
واحبوه اشد مما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب
السلامات ودخل على محمد بن علي على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من
الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا
اتسخت ثيابك وتقذرت وتاذيت من كثرة القذر والوسخ عليك واصابك
قروح وجرب وعلمت ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك كله اما تريد

[illegible]

ان تدخله فتغسل فيزول ذلك عنك قيل بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت

هو ذلك الحمام وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك

من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم

واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم

وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي عم عن الموت

ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني عن ابيه عن

جده عن الصادق انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر

هو الميت لان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقال جاء رجل الى النبي صلعم

فقال يا رسول الله ما بالي لا احب الموت فقال الك مال قال نعم قال فقدمته

امامك قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر رحمه الله

ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون

ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له كيف ترى قدومنا على الله

تعالى فقال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق

يقدم على مولاه وهو منه خائف قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال

اعرضوا اعمالكم على كتاب الله تعالى حيث يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي

جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين باب في

المسائلة في القبر قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في المسائلة في القبر

انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وبجنة

باب في المسائلة في القبر

[illegible]

النعيم في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف من البول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن المحق مثل اختلاج العين او شرطة الحجامة ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض وشدة النزع عند الموت فان رسول الله ص كفن فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع بقميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها واضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه ووضعها في قبرها ثم انكب عليها يناجيها طويلا ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انا رأيناك صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب انها كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت يوم القيمة يوما وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله تعالى ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنه وانها سئلت عن ربها فقالت الله ربي وسئلت عن نبيها فاجابت محمد وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها وتوقفت فقلت لها ابنك ابنك فقالت

ولكن امامي فانصرفا عنها وقالا لا سبيل لنا عليك نامي كما تنام العروس في خدرها ثم ماتت موتة ثانية وتصديق ذلك في كتاب الله تعـ قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل

في الرجعة

باب الاعتقاد في الرجعة قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تعـ اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم يا رب فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله تعـ او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت

قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله
على كل شيء قدير فهذا مات مائة عام ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله
وهو عزير وروى انه ارميا وقال الله تعالى في قصة المختارين من بني
اسرائيل من قوم موسى لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله تعالى قالوا لا نصدق
به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى
يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله فرجعوا
الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد وبقوا
فيها ثم ماتوا باجالهم وقال الله تعالى لعيسى بن مريم واذ تخرج الموتى باذني
فجميع الموتى الذين احياهم عيسى باذن الله تعالى رجعوا الى الدنيا وبقوا
فيها ما بقوا ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم
وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله تعالى قال وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود قيل لهم فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة
كانت في الامم السابقة فقد قال النبي ص يكون في هذه الامة ما يكون
في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا
الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا

خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه
الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورافعك
الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال الله تعالى و
يوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه
الجميع غير الذي يحشر فيه الفوج قال الله عز وجل واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول بعد
ذلك ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا
في الاخرة وساجرد كتابا في الرجعة ابين فيه كيفيتها والادلة
على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ
فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة والنار **باب الاعتقاد**
في البعث بعد الموت قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في البعث بعد
الموت انه حق قال النبي يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله
والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون
وما بعد الموت دار الا الجنة والنار وخلق جميع الخلق وبعثهم
على الله عز وجل كخلق نفس واحدة ذلك قوله تعالى ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة **باب الاعتقاد في الحوض** قال ابو جعفر
اعتقادنا في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء وهو للنبي
وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وان الساقي عليه يوم القيمة

في البعث

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه ومن
شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وقال النبي ص ليختلجن قوم من اصحابي
دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي يا رب اصحابي
اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد
في الشفاعة قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في الشفاعة انها لمن
ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب
فغير محتاجين الى الشفاعة قال النبي ص من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله
الله شفاعتي وقال ع لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة للانبياء
والاوصياء وفي المؤمنين من يشفع مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين
من يشفع الثلثين انسانا والشفاعة لا يكون لاهل الشك والشرك
ولا لاهل الكفر والجحود بل يكون للمذنبين من اهل التوحيد باب
الاعتقاد في الوعد والوعيد قال الشيخ ره اعتقادنا في الوعد
والوعيد ان من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه ومن اوعده على
عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعدله وان عفى عنه فبفضله
وما ربك بظلام للعبيد قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله اعلم باب الاعتقاد
فيما يكتب على العبد قال الشيخ ره اعتقادنا في ذلك انه ما من عبد الا
وله ملكان موكلان به يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة
كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات فان هم بسيئة لم يكتب عليه

في الشفاعة

في الوعد والوعيد

حتى يعملها فان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم يكتب
عليه وان لم يتب كتب عليه سيئة واحدة والملكان يكتبان على العبد
كل شيء حتى يكتبا النفخ في الرماد قال الله ان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون ومر امير المؤمنين برجل وهو يتكلم
بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على ملكيك كتابا
الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال لا يزال الرجل
المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا
وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب
الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد
في النهار وملكا الليل يكتبان عمل العبد في الليل باب الاعتقاد
في العدل قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل
وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب بالحسنة الحسنة ويعاقب
على السيئة السيئة قال النبي لا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة
الله عز وجل باب الاعتقاد في الاعراف انه سور بين الجنة والنار
وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي واوصياؤه لا
يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم
وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم واما

يثوب عليهم. باب الاعتقاد في الصراط قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وانه ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه اخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وقال النبي صلعم لعلي يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة بولايتك

باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا في ذلك ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم على حده اسم فرض او امر او نهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها الفرض وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركه نجى منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسال عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حيوة لا يموت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها وسكن في جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله تع رحمة زلت به قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط اسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلائق عندها فيسئلون عن ولاية

في الصراط

في العقبات

امير المؤمنين والائمة من بعده فمن اتى بها نجى وجاز ومن لم يات بها بقى فهو
وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد
وهو قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد ويقول الله عز وجل بعزتي و
جلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة
واسم عقبة منها الصلوة وباسم كل فرض وامر ونهي عقبة يحبس عندها
العبد فيسئل عن كل واحد

باب الاعتقاد في الحساب والموازين

قال الشيخ اعتقادنا في الحساب انه حق منه ما يتولاه الله عز وجل و
منه ما يتولاه حججه فحساب الانبياء والائمة يتولاه الله عز وجل ويتولى
كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم والله تبارك وتعالى
هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الاوصياء والائمة
شهداء على الناس وذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال الله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه والشاهد امير المؤمنين وقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم
ان علينا حسابهم وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء
والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب فاما السؤال فهو
واقع على جميع الخلق لقول الله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن
المرسلين يعني عن الدين واما الذنب فلا يسئل عنه الا من يحاسب قال
الله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي

والائمة خاصة دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب ولو بطول الوقوف
ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله تع وان الله
تبارك وتع يخاطب عباده من الاولين والآخرين بمجمل حساب عملهم مخاطبة
واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيرها ويظن انه المخاطب دون
غيره ولا تشغله تع مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والآخرين
في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله تع لكل انسان
كتابا يلقيه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصيها فيجعله الله حسيب نفسه والحاكم عليه بان يقال له اقرء كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويختم الله تبارك وتع على قوم
على افواههم وتشهد ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يكتمون
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل
شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون وساخرج كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد
انشاء الله تع

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال الشيخ ابو جعفر ره
اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء ودار السلام لا موت فيها ولا
هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة ولا زوال ولا زمانة ولا هم ولا غم
لا آفة ولا زوال ولا زمانة ولا هم ولا غم ولا حاجة ولا فقر وانها
دار الغنى ودار السعادة ودار المقامة والكرامة لا يمس اهلها نصب

ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم
فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله واوليائه واحبائه واهل
كرامته وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره
في جملة ملئكته ومنهم المتنعمون بانواع الماكل والمشارب والفواكه
والارائك وحور العين واستخدام الولدان المخلدين والجلوس على
النمارق والزرابي ولباس السندس كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي
ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته ويعطى من عند الله من جلة قال
الصادق ان الناس يعبدون الله على ثلثة اصناف فصنف منهم يعبدونه
شوقا الى جنته ورجاء ثوابه فتلك عبادة الخدام وصنف منهم يعبدونه
خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك
عبادة الكرام وهم الامناء وذلك قوله عز وجل وهم من فزع يومئذ
امنون واعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل
الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون
من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة
التي تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا
دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها فتكون تلك
الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين
حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم عذابها ولا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا فان استطعموا

اطعموا من الزقوم وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا وينادون من مكان بعيد ويقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب عنهم احيانا
ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون وروي انه يامر الله تعالى برجال الى النار فيقول
لمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى الجماعات
ولا تحرقي لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى الله بالدعاء ولا تحرقي لهم الالسنة
فقد كانوا يكثرون تلاوة القران ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا
يسبغون الوضوء فيقول لهم مالك يا اشقياء ما كان حالكم فيقولون
كنا نعمل لغير الله فيقال خذوا ثوابكم ممن عملتم له واعتقادنا في الجنة
والنار انهما مخلوقتان وان النبي عم قد دخل الجنة وراى النار حين
عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة
او من النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى يرفع له الدنيا كاحسن
ما راها ويرى مكانه في الاخرة ثم يخير فيختار الاخرة فحينئذ يقبض روحه
وفي العادة يقول الناس فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان بشيء
الا عن طيبة نفس غير مقهور ولا مجبور ولا مكره واما جنة ادم فهي
جنة من جنان الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت
جنة الخلد ما خرج منها ابدا واعتقادنا ان بالثواب يخلد اهل
الجنة في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في النار وما من احد

يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو
عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه
من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث
هؤلاء مكان هؤلاء وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة
في الجنة من له مثل ملك الدنيا عشر مرات **باب** الاعتقاد
في كيفية نزول الوحي من عند الله تعالى بالكتب في الامر والنهي قال
الشيخ ره اعتقادنا في ذلك ان بين عيني اسرافيل لوحا اذا اراد الله
ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه فيقرأ ما فيه
فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه جبرئيل
الى الانبياء واما الغشوة التي كانت تاخذ النبي ص فانها كانت تكون
عند مخاطبة الله تعالى اياه حتى يثقل ويعرق فاما جبرئيل فانه كان لا
يدخل عليه حتى يستاذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد
باب الاعتقاد في نزول القران في ليلة القدر قال الشيخ
اعتقادنا في ذلك ان القران نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة
واحدة الى البيت المعمور ثم نزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة
وان الله عز وجل اعطى نبيه العلم جملة ثم قال له ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به ان
علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه **باب**

الاعتقاد في القرآن انه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وانه
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم وانه
القصص الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك
وتعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه والمتكلم به **باب الاعتقاد**
في مبلغ القرآن قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله
تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس ليس
باكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس مائة واربع عشرة سورة و
عندنا ان الضحى والم نشرح سورة واحدة ولايلاف والم تر كيف
سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب
وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب من ختم القرآن
كله وجواز قراءة سورتين في ركعة والنهي عن القران بين سورتين
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في
ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة
واحدة وانه لا يجوز ان يختم القرآن في اقل من ثلثة ايام تصديق
لما قلناه ايضا بل نقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو
جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة الف اية وذلك
مثل قول جبرئيل للنبي ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما
اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله
عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل

ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كف الاذى عن
الناس ومثل قول النبي ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان
ادرد واذرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال
يوصيني بالمرءة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك
حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل حين فرغ
من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا
ببني قريضة ومثل قوله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض
ومثل قوله انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم
ومثل قوله ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري
وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين ومثل قوله نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى زوج
فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملئكته فزوجها منه
في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس
بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول
عنه كما قال امير المؤمنين لما جمعه فلما جاءهم به فقال لهم هذا كتاب الله
ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا
مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال الصادق القران واحد نزل من
عند واحد على نبي واحد انما الاختلاف من جهة الرواة وكلما كان

في القران مثل قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
مثله
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك
اعني واسمعي يا جارة وكلما كان في القران او فصاحبه فيه بالخيار وكلما
كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو في التورية يا ايها المساكين
وما من اية اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب قائدها و
اميرها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي
والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وفي اتباعهم واشياعهم وما من اية
تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات
في ذكر الاولين فما كان فيها من خير فهو جار في اهل الخير وما كان فيها
من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الانبياء خير من النبي محمد ص ولا في
الاوصياء افضل من اوصيائه ولا في الامم افضل من هذه الامة وهم شيعة
اهل بيته في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم و
المخالفين لهم من الناس **باب** الاعتقاد في الانبياء والرسل و
الحجج والملائكة قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في الانبياء والرسل
والحجج انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال
لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون

هو التمني فيها بمنزلة ادم ولم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم
يوجب الفضيلة قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم
فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون غيب
السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذا كله
يوجب تفضيل ادم على الملئكة وتوبيخهم لقول الله عز وجل انبئهم
باسمائهم ومما يثبت تفضيل ادم على الملئكة امر الله الملئكة بالسجود
لادم لقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون ولم يامر الله عز وجل بالسجود
الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم لله عز وجل عبودية وطاعة ولادم ع
اكراما لما اودع الله في صلبه من النبي والائمة ع وقال النبي ص انا
افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملئكة المقربين
وانا خير البرية وسيد ولد ادم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون فليس في ذلك ما يوجب تفضيلهم على
عيسى ع وانما قال الله تعالى ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد ان
الربوبية لعيسى ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملئكة
وهم الصابئون وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله اي لن يستنكف المسيح المعبود دوني ان يكونوا عبادا
لي والملئكة روحانيون معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون

ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون ولا
يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التسبيح والتقديس وعيشهم من
نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله تعالى بقدرته انوارا
وارواحا كما شاء واراد وكل صنف منهم تحفظ نوعا مما خلق وقلنا
بتفصيل فضلنا عليهم لان الحالة التي نصير اليها من انواع
ما خلق الله اعظم وافضل من حال الملائكة والله اعلم

باب

الاعتقاد في عدد الانبياء والاوصياء قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في عددهم انهم ماة الف نبي واربعة وعشرون الف
نبي وماة الف وصي واربعة وعشرون الف وصي لكل نبي وصي اوصى
اليه بامر الله تعالى ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الحق وان
قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله وانهم لم ينطقوا الا عن الله تعالى وعن وحيه وان سادة
الانبياء خمسة الذين دارت عليهم الوحي وهم اصحاب الشرايع وهم اولوا
العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وان محمدا سيدهم وافضلهم
وانه جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوه لذائقوا العذاب
الاليم وان الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئكهم المفلحون الفائزون ويجب ان يعتقد ان الله عز و
جل لم يخلق خلقا افضل من محمد ص والائمة وانهم احب الخلق الى الله و
اكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله بعث نبيه محمدا للانبياء في
الذر وان الله عز وجل اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبينا
محمد ص وسبقه الى الاقرار به ونعتقد ان الله تبارك وتعالى خلق جميع
الخلق له ولاهل بيته عليهم السلام وانه لولاهم لما خلق الله سبحانه
السماء والارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا حوا ولا الملائكة ولا
شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا ان حجج الله على
خلقه بعد نبيه محمد الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بامر الله صاحب الزمان وخليفة الرحمن في ارضه
الحاضر في الامصار الغايب عن الابصار صلوات الله عليهم اجمعين
واعتقادنا فيهم انهم اولو الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم شهداء
على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه و
تراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل
وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ومثلهم
في هذه الامة كسفينة نوح من ركبها نجى وكباب حطة وانهم عباد الله
المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم
ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم

طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وولايتهم ولاية الله وعدوهم عدو الله و
نعتقد ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه اما ظاهرا او خائفا مغمورا
ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته في عباده في زماننا هذا هو القائم
المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
علي بن ابي طالب عليهم السلام وانه هو الذي اخبر به النبي عن الله عز وجل باسمه
ونسبه وانه هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وانه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى
لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله
لله تعالى وانه هو المهدي الذي اخبر به النبي وانه اذا نزل عيسى بن مريم صلى
خلفه ويكون المصلي اذا صلى خلفه كمن كان مصليا خلف رسول
الله لانه خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم غيره بقي
في غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لان
النبي والائمة دلوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات
الله عليهم اجمعين وقد اخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا
في الانبياء والرسل والائمة والملائكة انهم معصومون مطهرون
من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة في

شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر واعتقادنا فيهم انهم معصومون
موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم واواخرها لا
يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل

باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا
في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم شر من اليهود
والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع و
الاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شيء كما قال
الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة و
النبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال عز وجل لا تغلوا
في دينكم واعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة
تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن
ابن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي ع سمته امرأته جعدة
بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي قتل
بكربلاء وقاتله سنان بن انس النخعي لعنهما الله وعلي بن الحسين السيد
زين العابدين سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله فقتله والباقر محمد بن
علي سمه ابراهيم بن الوليد والصادق سمه ابو جعفر المنصور الدوانيقي
لعنه الله فقتله وموسى بن جعفر سمه هرون الرشيد فقتله

في نفي الغلو والتفويض

والرضا علي بن موسى قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد بن علي قتله المعتصم
بالسم وعلي بن محمد قتله المتوكل بالسم لعنه الله والحسن بن علي العسكري قتله
المعتمد بالسم لعنه الله واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة
وانه ما شبه للناس امرهم كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل
شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة و
لا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من دينا
على شئ ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة انهم مقتولون فمن
قال انهم لن يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب بالله عز و
جل وكفر به وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا يقول في دعائه
اللهم اني ابرء اليك من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بك
اللهم اني ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه في انفسنا اللهم
لك الخلق ومنك الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق آباءنا الاولين وآباءنا الآخرين اللهم لا تليق
الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين صغروا
عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك
وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة
ولا نشورا اللهم من زعم ان لنا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك
منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم انا لا ندعهم الى ما

يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا
يلدوا الا فاجرا كفارا وروى عن زرارة انه قال قلت للصادق ع ان
رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض
فقلت يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض الامر اليهما
فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال كذب عدو الله اذا رجعت اليه
فاقرء عليه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته بما قال الصادق ع فكانما القمته
حجرا وكانما خرس وقد فوض الله الى نبيه امر دينه فقال عز وجل وما
اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك
الى الائمة وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم الى
مشايخ قم وعلمائهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة
دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرايض ودعوى
المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا خلص
وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء ومن علامتهم ايضا
دعوى علم الكيمياء ولا يعلمون منه الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص
على المسلمين اللهم لا تجعلنا منهم والعنهم جميعا باب الاعتقاد
في الظالمين قال الشيخ ابو جعفر ره اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة

منهم واجبر قال الله عزوجل وما للظالمين من انصار وقال الله تعـ
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم
كافرون قال بن عباس رض في تفسير هذه الاية ان سبيل الله في
هذه المواضع علي بن ابي طالب والائمة عليهم السلام وفي كتاب الله عز و
جل امامان امام الهدى وامام الضلالة قال الله تعـ وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا وقال الله تعـ وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم
من المقبوحين فلما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما
جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال
الله عزوجل ثناؤه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
وقال عزوجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد
يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال عزوجل لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله و
لو كانوا اباءهم وابناءهم واخوانهم وعشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وقال الله تعـ ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي

القوم الظالمين وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
والظلم هو وضع شيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة وهو غير امام فهو
الظالم الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون
وقال النبي من جحد عليا امامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي
فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي يا علي انت المظلوم بعدي ومن ظلمك
فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني
ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب والائمة من بعده انه كمن جحد نبوة جميع الانبياء واعتقادنا
فيمن اقر بامير المؤمنين وانكر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة من
اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا محمد ص وقال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر
لاولنا وقال النبي ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب واخرهم المهدي القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي من انكر واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق ع من شك في كفر
اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير المؤمنين ع ما زلت
مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه رمد فيقول
لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن
قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد
حارب الله وقوله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم

وسلم لمن سالمكم واما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها انها سيدة
نساء العالمين من الاولين والاخرين وان الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها لان
الله فطمها وفطم من احبها من النار وانها خرجت من الدنيا ساخطة
على ظالميها وغاصبي حقها ومن نفى من ابيها ارثها وقال النبي ص ان فاطمة
بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها فقد
سرني وقال النبي ص ان فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوءني
ما ساءها ويسرني ما سرها واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان
الاربعة يغوث ويعوق ونسر وهبل ومن الانداد الاربع اللات
والعزى ومناة والشعرى وممن عبدهم ومن جميع اشياعهم واتباعهم و
انهم شر خلق الله وانه لا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة المعصومين
الا بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة
المعصومين انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن
اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء **باب**
الاعتقاد في التقية قال الشيخ في التقية انها واجبة من تركها كان
بمنزلة من ترك الصلوة وقيل للصادق يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد
رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال ما له لعنه الله يعرض بنا وقال الله
لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم و
قال الص في تفسير هذه الاية فلا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وقال
الص من سب ولي الله فقد سب الله وقال النبي لعلي من سبك يا علي فقد

سبني ومن سبني فقد سب الله تع والتقية واجبة لا يجوز رفعها الى
ان يخرج القائم ع فمن تركها قبل خروجه فقد خرج من دين الله تع وعن
دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة وسئل الصع عن قول
الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقد اطلق
الله تبارك وتع اظهار موالاة الكافرين حال التقية وقال عز وجل
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقال الله عز و
جل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان
تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وقال الصع اني لاسمع الرجل
في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراني وقال الصادق
خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية
وقال الصع الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة
وقال من صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله في الصف
الاول وقال عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم
وقال كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال رحم الله امرءا حببنا
الى الناس ولم يبغضنا اليهم ذكروا القصاصون عند الصع فقال لعنهم الله
انهم يشنعون علينا وسئل الصع عن القصاص ايحل الاستماع لهم فقال لا و

قال الصم من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد
عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد وسئل الصم عن قول
الله تع والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص وقال النبي من اتى
ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا
في شيء واحد من امور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين

باب الاعتقاد في اباء النبي قال الشيخ اعتقادنا فيهم انهم مسلمون
من ادم الى ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلما وامه منه بنت وهب
كانت مسلمة وقال النبي خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
ادم وقد روى ان عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان وصيه

باب الاعتقاد في العلوية قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في العلوية انهم
ال رسول الله وان مودتهم واجبة لانها اجر الرسالة قال الله تع قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والصدقة عليهم محرمة لانها
اوساخ ما في ايدي الناس ولا طهارة لهم الا صدقتهم بعبيدهم واماءهم
وصدقة بعضهم على بعض واما الزكوة فانها تحل لهم عوضا عن الخمس لانهم
قد منعوا منه واعتقادنا في المسئ منهم ان عليه ضعف العقاب وفي
المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي
حين نظر الى بني ابي طالب ع وجعفر طيار قال بناتنا كبنينا وبنونا
كبناتنا وقال الصم من خالف دين الله وتولى اعداءه او عادى اولياء
الله فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان وقال

امير المؤمنين لابنه محمد بن الحنفية تواضعك في شرفك اشرف لك من
شرف اباءك وقال الامام ولايتي لامير المؤمنين احب الي من ولادتي
منه وسئل الامام عن الحجة فوق الحجة من حرم على رسول الله نكاحه و
قال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسئل الامام عن قول الله
عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال الظالم
لنفسه هنا من لم يعرف حق الامام والمقتصد عرف حقه والسابق
بالخيرات باذن الله هو الامام وسئل اسمعيل اباه الصادق قال ما
حال المذنبين منا فقال ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل
سوءا يجز به ولا يجد من دون الله وليا ولا نصيرا وقال ابو جعفر
في حديث طويل ليس بين الله وبين احد قرابة ان احب الخلق الى الله
اتقيهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب العبد الى الله عز وجل
الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من
كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا
ينال ولايتنا الا بالورع والعمل الصالح وقد قال نوح رب ان
ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني
اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما

الادعية كل يوم ١٠٠ مرة وعقيب كل صلوة مجموع التسبيحات الاربع وقل صح

ليس لي به علم وان لم تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق
عن قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس
بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا
وقال الص لاصحابه ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل فاى
شئ المضمر قال الذى تسمونه بالبراءة فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه
وان كان علويا فاطميا وقال الص لاصحابه فى ابنه عبد الله انه ليس
على شئ مما انتم عليه وانى برء منه برأه الله عز وجل منه باب
الاعتقاد فى الاخبار المفسرة والمجملة قال الشيخ اعتقادنا فى الاخبار
المفسرة انها تحكم على المجمل كما قال الص باب الاعتقاد فى الحظر
والاباحة قال الشيخ اعتقادنا فى ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى
يرد فى شئ منها نهى باب الاعتقاد فى الاخبار الواردة فى
الطب قال الشيخ اعتقادنا فى الاخبار الواردة فى الطب انها على وجوه
منها ما قيل على هواء مكة والمدينة فلا يجوز استعماله فى ساير
الاهوية ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل ولم
يتعد موضعه اذا كان اعرف بطبعه منه ومنها ما دلسه المخالفون فى
الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس ومنها ما وقع فيه سهو ناقله
ومنها ما حفظ بعضه ونسى بعضه وما روى فى العسل انه شفاء من كل
داء فهو صحيح ومعناه انه شفاء من كل داء بارد وما روى فى الاستنجاء

بالماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره من حرارة
وما روي في باذنجان من الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب لمن ياكل الرطب
دون غيره من سائر الاوقات واما ادوية العلل الصحيحة عن الائمة فهي
ايات القران وسوره والادعية على حسب ما وردت به الآثار بالاسانيد
القوية والطرق الصحيحة وقال الصادق ع كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج
فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء فقال مني قال يا رب ممن الدواء
قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج فقال يطيب بذلك انفسهم
فسمي الطبيب طبيبا بذلك واصل الطب التداوي وكان داود تنبت
في محرابه كل يوم حشيشة فتقول خذني فاني اصلح لكذا وكذا فرأى
في اخر عمره حشيشة نبتت في محرابه فقال لها ما اسمك فقالت
انا الخرنوبة فقال داود خرب المحراب فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك قال
النبي ص من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله **باب الاعتقاد في الحديثين
المختلفين** قال الشيخ اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن الائمة انها
موافقة لكتاب الله متفقة المعاني غير مختلفة لانها ماخوذة من
طريق الوحي عن الله سبحانه ولو كانت من عند غير الله لكانت مختلفة
ولا يكون اختلاف ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفارة
الظهار عتق رقبة وجاء في خبر اخر صيام شهرين متتابعين وجاء في خبر
اخر اطعام ستين مسكينا وكلها صحيحة فالصيام لمن لم يجد العتق و
الاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد روي انه يتصدق بما يطيق وذلك

محمول على من لم يجد الاطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الاخر
مثل ما جاء فى كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ومن لم يجد فصيام ثلثة ايام فاذا ورد
فى كفارة اليمين ثلثة اشيا احدها الاطعام وثانيها الكسوة و
ثالثها تحرير رقبة كان ذلك عند الجهل مختلفا وليس بمختلف بل
كل واحدة من هذه الكفارات تقوم مقام الاخرى وفى الاخبار
ما ورد بالتقية وروى عن سليم بن قيس الهلالى انه قال قلت لامير المؤمنين
انى سمعت من سلمان ومقداد وابى ذر شيئا من تفسير القران ومن
الاحاديث عن النبى عليه السلام غير ما فى ايدى الناس وسمعت منك تصديق
ما سمعت منهم ورايت فى ايدى الناس اشياء كثيرة من تفسير القران ومن
الاحاديث عن النبى انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل
افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون بارائهم
قال فقال على قد سئلت فافهم الجواب فان فى ايدى الناس حقا وباطلا
وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها
وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها
الناس قد كثرت الكذابة على فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتيكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل
منافق اظهر الايمان متصنع بالاسلام ولم ... ثم ولم يتحرج ان يكذب
على رسول الله عليه السلام متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا

منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله وراه وسمع
منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تع عن المنا
فقين بما اخبر ووصفهم فقال عز من قائل اذا رايتهم تعجبك اجسامهم و
ان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة الاية ثم تفرقوا بعده فتقربوا
الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولو
هم الاعمال واكلوا بهم الدنيا وحملوهم على رقاب الناس وانما
الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمه الله فهذا احد الاربعة و
رجل اخر من رسول الله شيئا ولم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد
كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من
رسول الله فلو علم الناس انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او
سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ
فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه
منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسول الله
مبغضا للكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله لم ينسه
بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد ولا ينقص منه وعلم
الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي
مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد يكون
من رسول الله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القران

قال الله عز وجل في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فاشتبه على من لم يعرف ما عني الله ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله
يسئلونه ويستفهمونه لان فيهم قوما كانوا يسئلونه ولا يستفهمونه
لان الله تعالى نهاهم عن السؤال حيث يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القران تبد
لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سئلها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين فامنعوا من السؤال حتى كانوا يحبون ان يجئ الاعرابي فيسئل
وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول الله ص في كل ليلة دخلة واخلو به
كل يوم خلوة يجيبني عما اسئل وادور معه حيثما دار وقد علم اصحاب رسول
الله ص انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري وربما كان ذلك في بيتي وكنت
اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق غيري
وغيره واذا اتاني سوله للخلوة اقام من في بيتي ولم يقم عنا فاطمة ولا
احدا من ابناي وكنت اذا سئلته اجابني واذا سكت ونفدت مسائلي
ابتداني فما نزلت على رسول الله اية من القران ولا شئ علمه الله تعالى
من حلال او حرام او امر او نهي او طاعة او معصية او شئ كان او يكون
الا وقد علمنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويل
ذلك وظهره وبطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله
اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم املاء قلبه
علما وفهما ونورا وحلما وايمانا وعلمه لا تجهله واحفظه ولا

تنفيسه فقلت له ذات يوم بابي وامي يا رسول الله هل تخوف علي النسيان
قال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل
انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت
يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله تعالى بطاعته بطاعته
وطاعتي قلت من هم يا رسول الله قال الذين قال الله تعالى فيهم يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت
يا نبي الله من هم قال الاوصياء الذين هم الاوصياء بعدي فلا يتفرقوا
حتى يردوا على حوضي هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم
ولا خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونهم
ولا يفارقهم بهم ينتصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم
يستجاب لهم الدعاء فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال انت يا علي
ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على
رأس الحسين ثم سميك يا اخي هو سيد العابدين ثم ابنه محمد باقر
علمي وخازن وحي الله وسيولد علي في زمانك يا اخي فاقرئه مني السلام
وسيولد محمد في حياتك يا حسين فاقرأه مني السلام ثم جعفر ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي الزكي ثم من اسمه اسمي ولونه لوني القائم بامر الله في آخر الزمان المهدي
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا والله
اني لاعرفه يا سليم حيث يبايع بين الركن والمقام واعرف اسماء

انصاره واعرف قبائلهم قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين بالمدينة
بعد ما ملك معوية فحدثتهما هذا الحديث عن ابيهما فقالا صدقت قد حدثك
امير المؤمنين بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله
كما حدثك لم يزد فيه حرفا ولم ينقص منه حرفا قال سليم بن قيس ثم لقيت
علي بن الحسين وعنده ابنه محمد الباقر فحدثته بما سمعته عن ابيه وما
سمعته عن امير المؤمنين عن رسول الله وهو مريض وانا صبي ثم قال
ابو جعفر واقرأني جدي عن رسول الله وانا صبي قال ابان بن ابي عياش
فحدثت علي بن الحسين بهذا الحديث كله عن سليم بن قيس هلالي فقال صدق وقد جاء
جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله
واقرأه السلام من رسول الله قال ابان بن ابي عياش فحججت بعد موت
علي بن الحسين فلقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين فحدثته بهذا الحديث
كله عن سليم فاغرورقت عيناه وقال صدق سليم رحمه الله وقد اتى الى ابي
بعد قتل جدي الحسين وانا عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال
له ابي صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث ابي عن امير المؤمنين
وفي كتابه عز وجل ما يحسبه الجاهل مختلفا متناقضا وليس بمختلف
ولا متناقض وذلك مثل قوله تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان
ربك نسيا ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملئكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله تعالى ويوم

وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى وجعلنا واياك ممن يذكر فتنفعه الذكرى والسلام على متبع الهدى وآله العظماء تم بالخير

القيمة

القيمة يكفر بعضكم ببعض و يلعن بعضكم بعضاً وقوله تع ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار ثم يقول لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما
كانوا يكسبون وقوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم يقول
عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير و
قوله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب ثم
يقول وكلم الله موسى تكليماً وقوله تع وناديهما ربهما الم انهكما عن
تلكما الشجرة وقوله تع عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ثم يقول
الله تع ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم يقول كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ومثل قوله تع ءامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور وقوله تع الرحمن على العرش استوى ثم يقول وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال تع ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ويقول عز وجل نحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقال الله تع هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي امر ربك او ياتي
بعض ايات ربك مثل قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم يقول
توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال تع الذين تتوفيهم الملئكة وقال تع
الله يتوفى الانفس حين موتها ومثله في القران كثير فقد سئل عنه رجل

بيان الحديث الّذي هو خلق الله الأشياء بالمشية المشية بنفسها

روى الصدوق في التوحيد عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية **اقول**

سؤالات المأمون عن الرضا صلوات الله عليه عن بعض آي القرآن وأجوبته ببيانات ما سأله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

روى الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا عن تميم بن عبد الله القرشي
عن ابيه عن احمد بن سليمان النيسابوري عن علي بن جهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا
فقال له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى **فقال عليه السلام** ان الله
تبارك وتعالى قال لآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة ولا ما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان
وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها
ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها
ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول
النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله
وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه
فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على العالمين **فقال** له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له
شركاء فيما آتاهما **فقال** الرضا ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى

وان

كناية عن كونها لازمة لذاته تعالى غير متوقفة على تعلق ارادة اخرى فيكون نسبة الخلق اليها كناية
عن تحققها بنفسها منزهة عن ذاته تعالى بلا توقف على مشية اخرى وانه كناية عن انه تفضل

وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن
من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة
كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء
فيما اتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما
يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن
قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال
الرضا ان ابرهيم وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر
وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن الليل
فراى الزهرة فقال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لا احب الافلين
لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال
هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح وراى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار
لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر و
الشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم و
يثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة
لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه
كما قال عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن

عليه وتكرمه بخلقه
الكمال في الاشياء
سرور جميع الاشياء
فاصلة بالعلم بالجميع
بلغنا انه لا يفتقر لكمال
وانه ان لا يعبد شيئا
الا على الوجه الاصلح
الاكمل فلذا لا يعبد شيئا
عن فعل الا بارادة
التفضيل لذلك الكمالات
ما ذكره ابن سعيد الداماد
المراد بالمشتبه من شبهتهم
العباد لا افعالهم الاختيارية
نفسه سبحانه عن شبهة
مخلوقه ارادته
على ارادة
بمعناه ارادة بما اوردت به انكر نفي عن نفسه الامر بوجود بالمشية اقامهم عز وجل و